

7(الرسم العثماني)من دورة شرح مادة علوم القرآن (فضيلة

الشيخ د. محمد هشام طاهر

محمد هشام طاهري

طيب ننتقل الى موضوع مهم وهي الرسم العثماني طبعاً لما نقول الرسم العثماني المقصود به الطريقة التي آآ امر بها عثمان ابن عفان رضي الله عنه ان يكتب آآ ان تكتب بها - 00:00:00

المصاحف هنا يأتي السؤال ما حكم الرسم العثماني اه طبعاً من حيث الاختلاف كما يقول بعض العلماء ما من مسألة الا وفيها خلاف صحيح ولا لا؟ هل الخلاف حجة مثل ما يقول بعض الناس ان الخلاف محكي خلاص - 00:00:16

لا الاختلاف ليس حجة الحجة في نص فالناس العلماء اختلفوا في حكم الرسم العثماني القول الاول ليس توقيفياً ولكنه اصطلاح ارتضاه عثمان وتلقته الامة بالقبول فيجب الاخذ به ولا تجوز مخالفته وبه قال الجمهور - 00:00:37

هذا القول واضح ولا مو واضح؟ طيب القول الثاني توقيفي واستدلوا بقول الرسول صلى الله عليه وسلم معاوية القي الدواء وحرف القلم وانصب الياء وفرق السين لا تعور الميم وحسن الله ومد الرحمن وجود - 00:00:57

الرحيم وطمع قلمك على اذنك اليسرى فانه اذكر لك. الحديث لا يصح طبعاً لكن نحن نقول نحن نقول انتبهنا الان ان المصحف العثماني ان الرسم الطريقة توقيفي ما هو دليلنا؟ اكتبنا الان دليل - 00:01:13

الدليل اكتبنا الدليل الدليل اجماع الصحابة يعني لما كتبوا المصاحف هذه السبعة ها هل جاء احد منهم؟ انتبه لان هل جاء احد من الصحابة والتابعين واعتمد على نحن عندنا اعتراض من من عبد الله بن مسعود على على مرجعنا آآ على بعض الاحرف التي يراها انها غير - 00:01:32

والصحابه رأوا انها منسوخة صح ولا لا؟ هذا موجود عندنا مثل والليل والنهار يتجلى في قراءته كيف؟ وما خلق الذكر والانثى صح ولا لا؟ صح؟ طيب كما في الصحيح في صحيح البخاري يعني حديث صحيح عن ابن مسعود ما يمكن ان ننكره - 00:02:00

طيب كيف كان يقرأها طيب هذه القراءة نحن نقول انها ملسوة بدليل انها غير موجودة في مصحف عثمان. اذا نحن عندنا بعض الاعتراضات موجودة على عثمان بعض القراءات او في بعض الاحرف هل هي منسوخة او لا وجود؟ لكن ما جاء ولا واحد من الصحابة رجع واحد وجه واحد من الصحابة - 00:02:22

قال له يا عثمان ليش كنت قلت هذه الكلمة؟ ليش ما كتبتها جزي؟ اذا شنو ينتد على ايش؟ في اجماع ولا ما في اجماع؟ في اجماع في بعض الكلمات لو فرضنا لو فرضنا الان ان هناك روايات في بعض الكلمات اذا هل لاجل الاختلاف في بعض الكلمات - 00:02:53

اللي في الصحابي الفلاني كان يقول اكتبها كذا والصحابي الفلاني يقول ما جاء في الصحيح ان عائشة كانت تقول لك اكتبها كذا عثمان والجماعة كتبوها بطريقة اخرى. نقول هذه الكلمة - 00:03:12

او هذه الكلمات المعدودات فيها خلاف. والصحيح ما اجمع من الصحابة. وهذا الذي خالف لم يعلم بالاجماع او لم يعلم ثم قول من اقدم؟ التابع الان اسألهم سؤال قال الشيخ رجع القول ايش؟ احنا - 00:03:28

ليش؟ انا بسألك سؤال لما كانت الآية تنزل على النبي صلى الله عليه وسلم او السورة. النبي صلى الله عليه وسلم امره فن كتابه الكتاب صح؟ الكاتب لما يكتب احنا عندنا يقين ان زيد بن ثابت مثلاً زيد ابن ثابت - 00:03:52

طيب عندنا رضي الله عنه بعد ليبيا عندنا مثلاً آآ من الكتاب ايضاً اه عبد الله بن مسعود عندنا ابن ابي طالب ان ابو بكر وعمر والى

اخره السؤال الاول لما قالوا لي يكتبون في سنة من السجون الواحد. احنا نعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم هوي لا يقرأ ولا يكتب صح؟ طيب - [00:04:12](#)

هل وعد الزوج المطلب بكتابة هؤلاء الصحابة؟ لو واحد منهم او زوج او نقص او انتبه له او اسقط سهوا حلم واحد شيء طبيعي شيء طبيعي ما يمكن لذلك يمكن نقول ان هذه الكتابة التي كانت في عهد النبي صلى الله عليه وسلم الله مطلع عليه - [00:04:47](#)
هل انزل الله اية وقال لمحمد صلى الله عليه وسلم انتبه لكتابة كذا وكتابة فلان ترى ما يعرف كذا وكذا وكذا نزلت اية هل في حديث ضعيف والاحاديث صحيح ولا حديث ضعيف. اذا معنى هذا ان الكتاب امر هام. مقر عليه في سهل نزول - [00:05:16](#)
براحتهم طيب قناعة قناعة علمية قناعة علمية فلا يخلون من هذا الكتاب من هذا الكتاب اللي كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم. خلونا الان في كتابة عثمان. كتابة عثمان - [00:05:36](#)

فالمعصية قال نفرض الان فرضية نفرض فرضية ان عثمان رضي الله عنه كتب هذه المصاحف او كتب بامر هذه المصاحف السبعة ليس امامك امر من الله بطريقة كتابته. انا اقول فرضا ان يسمى المسألة الافتراضية للاستبداد على - [00:06:04](#)
الجواب الافتراضي احيانا يوضح اصل المسألة عثمان بن عفوا النبوة والصحابة ما عندهم علم توقيفي بالكتابة كتب الرسول هل عندنا هل عندنا ان جاء بعض الصحابة جاء بعض الصحابة ولنفرض انهم ثلاثة فقط. هل عندنا ان ثلاثة من الصحابة قالوا الكتاب وهذا كله غلط؟ عندنا نقول بعض الصحابة كلمة - [00:06:27](#)
في حرف في صيغة الكلمة لا تتجاوز لا تصل من واحد الى عشرة ازا هي معدودة. الحروف لا تصل من واحد الى عشرة. معدود. الصيغة لا تصل من واحد الى عشرة - [00:07:03](#)

اذا نحن نلاحظ الان ان عشرة عشرة نحط ممكن الان نقول عشرة في المئة من الكلمات كان هناك لبعض الصحابة عليه اعتراض وناخذ بس مثال لابن مسعود قال قلت لمشروع كيف كان يقرأ ابن مسعود؟ قال يقرأ والنهار اذا تجلى والذي خلق الذكر - [00:07:24](#)
قال ابن مسعود الذي ثبت عن ما ثبت ثبت عنه هذا. ليش؟ سؤال ليش؟ ثبت هذا الانقراض ورجع الى قضاة كما هي عندنا ثابتة احنا اسلامنا اسلامنا حرص عن عاصمة عمل حرص - [00:07:51](#)
العاصمة السوداني عن عبد الله بن مسعود وابي بن كعب وعلي بن ابي طالب احنا الان قرأنا المتواترة المتواترة عندنا عبد الرحمن السندي عن ابن مسعود وعلي بن ابي طالب وابي ابن وفيها - [00:08:15](#)

والليل يخشى الجنة وما خلق الذكر والانثى يقدم الان ايها الكرام المتواتر ولله الحمد اذن نلزم ان هؤلاء الصحابة لما خالف في عشرة في المئة ورأوا عظم الصحابة على التسعين في المئة الباقية رجعوا - [00:08:33](#)
قول من قول عظم الصحابة فصار اجتماعا. الان سؤال على الاجماع هذا الجماع مثل النص وجد بعض العلماء يقول يا جماعة اقوى من الناس ليش؟ يقولون لما النص ينسخ والمجموعة لا يفسخ. من هذا النسخ يا جماعة اقوى - [00:08:52](#)
الاجماع ينجح الناس ممكن اذا اجماع الصحابة على هذه الكتاب اذا ما عندنا اشكال ابدا انه ينبغي لنا ان نتبع اما بالنسبة للقراءة في كتابة المصحف ننتميه. اما بالنسبة للكتابة خارج المصحف في الامتحان مثلا. انت تكتبي نهاية السبورة هذا - [00:09:19](#)

هذا ما هو مصحف كلامي واضح؟ يعني احنا نفرق بين كتابة مصحف يجي انسان يكتب مصحف بيحي انسان بيقطع مصحف هل يجوز لو ان يطبع مصحفا فيرتب السور ها فيرتب - [00:09:42](#)
السور بحسب اللجوء نجوزنا ما نجوز له طيب يمكن يقول مصحف نقول مصحف علي خارج نطاق للجبال صح ولا لا وكذلك لا يجوز له ان يكتب مصحفا على رسم مخالف للاجماع صح - [00:09:58](#)
الباب واحد مختلف وين؟ يكتب على خلاف ترتيب السور العثماني الموجود عندنا لان الاجماع على هذا كذلك هكذا نوافق على كتابة مصحف على خلاف الرسم الموجود عندنا هذا واحد قانون اخر - [00:10:20](#)

بالنسبة للقراءة لو جاء انسان يبني يقرأ قراءة جاء يسأل يقرأ سورة النساء ما في مانع. اذا التمكين في القراءة هل هي ملزمة مندوبات هل هي مندوبة او لا؟ في خلاف - [00:10:38](#)

هل مخالفة الترتيب في القراءة وتركوها اولادك خلاف لكن ما احد قال انها محرمة طيب الان سؤال هل انا لما انا اجي اقرأ هل انا

ملزم انا اجي اكتب اية من المصحف العثماني خارج - [00:11:00](#)

استدلالا او في ورقة وكذا هل انا هذا ليس بمصلحة فكما نحن نقول ان ترتيب السور في المصحف لازمة فكتابة الرصف العثماني في

المصحف ترتيب السوء ممكن احنا نعلم عيالنا اليوم سورة الاخلاص وبعدين فجأة نجي مع هذه سورة الكوثر يصير - [00:11:17](#)

واضح كلامي؟ طيب ننتقل من هذا الباب اظن ان شاء الله القول الراجح عندنا ماذا ما هو؟ القول الثاني وهو التوقيفي. نعم طبعاً

بالنسبة لابن خلدون واللي بالباقلاني خلاهما غير معتبر ليش - [00:11:43](#)

يعني القول الثالث قول ابن خلدون وابو بكر الباقي الان ليش مو غير معتبر؟ اولاً لانهما متأخران. الباقلان من علماء القرن الخامس.

وابن خلدون القرن الخامس فقولهما مخالف لقول من سبقهما - [00:12:03](#)

السبب الثاني ان ابن خلدون والباقلان من المتكلمين وليسوا على طريقة السلف والمتكلمون يتكلمون في المسائل بحسب الافتراض

العقلي لا بالنظر الى الدليل النقلي طيب القول الراجح هو القول الثاني - [00:12:18](#)

قال الامام احمد تحرم مخالفة خط المصحف عثمان في ياء او واو او الف او غير ذلك ها الان لاحظوا الان قال قال تحرم ولا لا؟ وقال

البيهقي من كتب مصحفا فينبغي له ان يحافظ على الهجاء التي كتبوا بها تلك المصاعب ولا يخالفهم فيها ولا يغيرون ما كتبوه شيئاً

فانه - [00:12:38](#)

هم كانوا اكثر علماً واصدق قلباً ولساناً واعظم امانة منا فلا ينبغي ان نظن بانفسنا استدراكاً عليهم ولا سقطاً منهم نظيف كلمة وهو ما

هو الاجماع - [00:12:58](#)